

بحار الأنوار

[469] الصحيفة الرابعة والعشرون صحيفة الطريق يا اخنوخ الطريق طريقان: إما الهدى والايمان، وإما الضلالة والطغيان فأما الهدى فظاهرة منارها، لائحة آثارها، مستقيم سننها، واضح نهجها، وهو طريق واحد لا حب لا شعب فيها، ولا مضلات تعتورها، فلا يعمى عنها إلا من عميت عين قلبه، وطمس ناظر لبه، من لزمها فعصم لم يضل عنها، ولم يرتب بمنارها ولم يمتري في واضح آثارها، وهي تهدي إلى السلم والنجاة، ودائم الراحة والحياة، وأما طريق الضلالة فأعلامها مستبهمة، وآثارها مستعجمة، وشعبها كثيرة تكتنف طريق الهدى من يمينها وشمالها، من ركبها تاه، ومن سلكها حار وجار، وهي تقطع براكبها، وتبدع بسالكها، وتؤدي السائر فيها إلى الموت الابدي الذي لا سكون معه، ولا راحة فيه، فادع يا اخنوخ عبادي إلى، وقف بهم على طريقي، ثم كلهم إلى فوجلاي لا اضيع عمل محسن، وإن خفف، ولا يذهب على عمل مسئ وإن قل وأنا الحاسب العليم. الصحيفة الخامسة والعشرون صحيفة الظلمة من رأى ظلم ظالم فأمكنه النكير فلم يفعل، فهو ظالم، ومن أتى الظلم أو رضي به فهو يوم القيامة لاشك نادم، وعزتي إن الانتقام على الظلوم أمر من الظلم على المظلوم، وليس يظلم الظالم إلا نفسه، ولا يبخس الباخس إلا حظه، وسأنتقم لكل من الكل، وحسبك بمن أنتقم منه مقهورا، وبمن أنا أنتقم له منصورا فلاظهرن على الظالمين سيما الخزي والصغار، و.. (1) رب العالمين، وهل تبور تجارة مع أحكم الحاكمين، وأرحم الراحمين، وطوبى لمن طعم الضريك، وكسى الصعلوك، واكتنف الارملة واليتيم، وجاد على ابن السبيل، وأعان أخاه في النوائب وواساه من نعم الله عنده ومواهبه، فان ذلك حق على الله أن يضاعف له ما فعل ويميزه في المعاد ممن بخل، ويجازيه على إحسانه الجزاء الافضل، وينوله من رضوانه العطاء الاكمل الاجزل، والله لا يخلف الميعاد.

(1) بياض في جميع النسخ والساقط تنمة

الخامسة والعشرين وصدر السادسة والعشرين.